



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ



أثر استراتيجية جدار الكلمات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

رسالة قَدمها

صلاح جبار كاظم الهليجي

الى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى ،وهي جزء من متطلبات نيل درجة
الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

إشراف

الاستاذ الدكتور

عبد الرزاق عبد الله زيدان العنبيكي

٢٠١٩ م

١٤٤٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ ^{فَظ} وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ ^ج

(صدق الله العظيم)

(سورة يوسف الآية: ٧٦)

إقرار المشرف

اشهد ان اعداد الرسالة الموسومة بـ **(اثر استراتيجية جدار الكلمات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات)**. التي قدمها طالب الماجستير **(صلاح جبار كاظم)** قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى . وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) .

التوقيع:

اسم المشرف:

أ. د عبد الرزاق عبد الله زيدان العنكي

٢٠١٩/ /

بناءً على التوصيات المتوافرة ، ارشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

أ. د أمثل محمد عباس

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا



اقرارالمقوم الاحصائي

اشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ (اثر استراتيجية جدار الكلمات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات) التي قدمها الطالب (صلاح جبار كاظم) وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) قد تمت مراجعتها من الناحية الاحصائية واصبح اسلوبها العلمي سليماً خالياً من الاخطاء.

التوقيع:

اللقب العلمي : استاذ

الاسم: د. ابراهيم جواد كاظم

التاريخ: ١ ١ ٢٠١٩ م



اقراء المقوم اللغوي

أشهد أنّ الرسالة الموسومة (اثر استراتيجية جدار الكلمات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات) تمت مراجعتها من الناحية اللغوية ، وتصحيح ما ورد بها من أخطاء لغوية وتعبيرية ، وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير .

التوقيع:

اللقب العلمي : استاذ مساعد

الاسم: د. بشرى عبد المهدي ابراهيم

التاريخ: ١ ١ ٢٠١٩ م



اقراء المقوم العلمي

أشهد أنّ الرسالة الموسومة بـ **(اثر استراتيجية جدار الكلمات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات)** تمت مراجعتها من الناحية العلمية وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة قدر تعلق الأمر بالسلامة العلمية .

التوقيع:

اللقب العلمي :

الاسم:

التاريخ: ١ ١ ٢٠١٩ م



إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة إننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(أثر
**استراتيجية جدار الكلمات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة
الاجتماعيات**) التي قدمها طالب الماجستير (صلاح جبار كاظم) في قسم التاريخ وقد
ناقشنا الطالب في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ونقدر أنها جديرة بالقبول لنيل درجة
الماجستير في التربية تخصص (طرائق تدريس تاريخ) بتقدير () .

التوقيع

الاسم : أ.د. سلمى مجيد حميد

التاريخ: // ٢٠١٩

عضوا

التوقيع

الاسم: أ.د. قصي محمد لطيف

التاريخ: ٢٤ / ١٠ / ٢٠١٩

رئيسا

التوقيع

الاسم: أ.د. عبدالرزاق عبدالله العنبي

التاريخ: ٢٧ / ١٠ / ٢٠١٩

عضوا ومشرفا

التوقيع

الاسم: أ.م. هناء ابراهيم محمد

التاريخ: // ٢٠١٩

عضوا

مصادقة مجلس الكلية

صدقها مجلس كلية التربية الاساسية _ جامعة ديالى بتاريخ // / ٢٠١٩

الاستاذ المساعد الدكتور

حيدر شاكر مزهر

عميد كلية التربية الاساسية

/ / ٢٠١٩



الإهداء

الى

صاحب البيان الذي اوتي جوامع الكلم واللسان النبي الأكرم (ﷺ)

..... هيبةً واقتداءً

روح اللذين قال فيهما الله تعالى

((وقل رب ارحمهما كما ارباني صغيراً)) ..

والداي العزيزان

براً واحساناً

الذين ارتويت من مناهل علمهم ومعرفتهم (أساتذتي)

ايثاراً واعتزازاً

نبض الفؤاد وبهجة الروح. إخوتي واخواتي .. اعتزازاً وامتناناً

هدية ربي لي . وشريكتي في النجاح

زوجتي الغالية

وفاء واحتراماً

قرة عيني وقلعة كبدي وروحي التي بين جنبي .

اولادي (اية . حسن . احمد)

حبا وحناناً

كل من مد لي يد العون والمساعدة

مودعة وعرفانا

اليهم جميعاً اهدي ثمره هذا الجهد المتواضع .

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين ،الذي احصى كل شيء عددا ، وجعل لكل شيء امداء ،ولا يشرك في حكمه احدا ،خلق الجن والانس وجعلهم طرائق قدا ،الحمد لله رب العالمين ،الحمد لله على ما انعم به على الباحث من فضله الكثير واعانه على انجاز هذا البحث والصلاة والسلام على النبي الكريم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين .

ويطيب للباحث بعد شكر الله تعالى والثناء عليه الذي امده بالعون والتوفيق على انجاز هذا البحث بالشكر والامتنان والتقدير الى عمادة كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى لما ابدوه له من المساعدة وتسهيل مهمته خدمة لمصلحة طلبة هذا البلد المعطاء .

وعرفانا بالجميل على الباحث يتقدم بالشكر والامتنان لمن كان قبس الضياء في عتمة البحث ،وقبطان مركب العلم في هوج الدراسة المتلاطم ، فقد كان نعم الناصح الامين والاب الوقور ، الذي افاض عليه بعلمه وشمله بسماحته ، ومنحنه الثقة وغرس في نفسه قوة العزيمة ولم يدخر جهداً ولم يبخل عليه بشيء من وقته طيلة فترة انجاز هذا البحث ،نعم انه مشرف البحث جناب الأستاذ الدكتور (عبد الرزاق عبد الله زيدان العنبي) جزاه الله خير الجزاء واساله تعالى ان يبقيه ذخراً لطلبة العلم وجعل ذلك في ميزان حسناته ،كما يسر الباحث ان يقدم الشكر والامتنان الى لجنة (السمنار) المتمثلة بـ أ.د (سلمى مجيد حميد) و أ.د (فاضل حسن جاسم) ، و أ.م. د (سميرة محمود حسين) ، و أ.م (هناء ابراهيم محمد) ، و أ.م (منى زهير حسين) لما ابدوه من دور كبير في انضاج مقترح البحث وبلورة فكرته، وفقهم الله جميعاً

ويسعد الباحث ان يقدم جزيل الشكر والتقدير الى رئيس قسم التاريخ أ.م. د (مروان سالم نوري) والمدرس (سوسن موسى مدحت العبيدي) لإرشاداتهم ونصائحهم السديدة كما يتوجه الباحث بوافر الشكر الى موظفي وموظفات مكتبات جامعة بغداد كلية التربية للبنات، كلية التربية ابن رشد ومكتبة الجامعة المستنصرية وجامعة ديالى لحسن تعاملهم طيلة زمن البحث ،كذلك يتقدم الباحث بالشكر والثناء الى ادارات المدارس جميعها وبالأخص متوسطة (وهران للبنات) ادارةً وكادراً وطالبات لما ابدوه من مساعدة في اتمام هذا البحث .

وخالص الشكر وعظيم التقدير الى من بذلت الجهود ،وتحملت المشاق اثناء مسيرتي في هذا البحث...زوجتي الغالية (ام اية)

والشكر موصول الى زملائي وزميلاتي في الدراسات العليا سائلاً الباري(عزوجل) ان يوفقهم في الحياة العلمية والعملية معاً.

وكذلك الشكر والامتنان للسادة الخبراء والمحكمين، وجزيل الامتنان لكل من مد يد العون والمؤازرة في اتمام هذا البحث

وختاماً يسر الباحث ان يقدم وافر الشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة المؤقرة لتفضلهم في مناقشة هذا البحث وتقويمه ، فلا شيء في الحياة كامل ، لان الكمال لله وحده.....ومن الله التوفيق

صلاح





جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ديالى



كلية التربية الاساسية

قسم التاريخ

أثر استراتيجية جدار الكلمات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في

مادة الاجتماعيات

مستخلص بحث قدمه

صلاح جبار كاظم الهليجي

الى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى ،وهي جزء من متطلبات

نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

إشراف

الاستاذ الدكتور

عبد الرزاق عبد الله زيدان العنبيكي

٢٠١٩ م

١٤٤٠ هـ



مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة (اثر استراتيجية جدار الكلمات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات) ، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية :-

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية جدار الكلمات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).

واعتمد الباحث المنهج التجريبي واختار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبار التحصيلي ،وحدّد مجتمع البحث بطالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديريات الست للتربية في بغداد ، واختيرت مديرية تربية الرصافة الثانية عشوائياً واختار متوسطة وهران للبنات ميداناً لبحثه بالطريقة ذاتها ، ومن ثم اختيار الشعب بواقع (٣٨) طالبة للمجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية جدار الكلمات و(٤٠) طالبة للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية ، ثم اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية (درجات مادة الاجتماعيات في العام السابق، العمر الزمني لمجموعتي البحث ، التحصيل الدراسي للوالدين ، اختبار الذكاء) طبقت التجربة في الكورس الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) وفي بداية التجربة صاغ الباحث (١٥٤) هدفاً سلوكياً شملت المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي (المعرفة -الفهم -التطبيق)، واعد خطأً تدريسية لمجموعتي البحث ،اما اداة البحث فتمثلت بالاختبار التحصيلي الذي تكون من (٤٠) فقرة اختبارية اختيار من متعدد وللتحقق من صدقها

عرضت على مجموعة من الخبراء في التاريخ وطرائق التدريس والقياس والتقويم ، اما ثبات الاختبار فتم من طريق الاعتماد على معادلة التجزئة النصفية وسيبرمان براون .

وبعد انتهاء التجربة وتطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث استعمل الباحث عدداً من الوسائل الاحصائية من الرزمة الاحصائية (spss) ومنها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد ، ومربع (كا) ٢ ، ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات اسفرت نتيجة البحث عن وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل ومن اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث في ضوء نتيجة البحث هي ملائمة استراتيجية جدار الكلمات في تدريس مادة الاجتماعيات لطالبات الصف الثاني المتوسط ، اما اهم التوصيات التي قدمها الباحث فهي توجيه مدرسي المواد الاجتماعية بضرورة التنوع في الاساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس بما فيها استراتيجية جدار الكلمات لما لها من دور في زيادة التحصيل الدراسي وامتدادا لهذا البحث اقترح الباحث مقترحات عدة منها اجراء دراسة مماثلة في مراحل دراسية اخرى .



ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	الآية القرآنية
ت	اقرار المشرف
ث	اقرار المقوم الاحصائي
ج	اقرار المقوم اللغوي
ح	اقرار المقوم العلمي
خ	اقرار لجنة المناقشة
د	الاهداء
ذ - ر	شكر وامتنان
ز - س	مستخلص البحث
ش - ط	ثبت المحتويات
ظ	ثبت الاشكال
ظ - ع	ثبت الجداول
غ	ثبت الملاحق
١٣-١	الفصل الاول: التعريف بالبحث
٤-٢	مشكلة البحث
٩-٤	اهمية البحث
٩	هدف البحث وفرضيته
١٠	حدود البحث

١٣-١٠	تحديد المصطلحات
٤٣-١٤	الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة
٣٥-١٥	المحور الاول - جوانب نظرية - تمهيد
١٧-١٥	اولاً: النظرية البنائية
١٧	مفهوم النظرية البنائية
١٨	مبادئ النظرية البنائية
١٩	افتراضات النظرية البنائية
٢٠	خصائص النظرية البنائية
٢١	أدوار المدرس على وفق النظرية البنائية
٢٣-٢٢	أدوار المتعلم على وفق النظرية البنائية
٢٤-٢٣	ثانياً-التعلم النشط
٢٥-٢٤	فلسفة التعلم النشط
٢٥	اهمية التعلم النشط
٢٦	مبادئ التعلم النشط
٢٧-٢٦	أدوار المدرس في التعلم النشط
٢٨-٢٧	أدوار المتعلم في التعلم النشط
٣٠-٢٨	الفرق بين التعلم النشط والتعلم التقليدي
٣٢-٣١	استراتيجيات التعلم النشط
٣٤-٣٣	ثالثاً-استراتيجية جدار الكلمات

٣٥-٣٤	رابعاً-التحصيل
٤٣-٢٦	المحور الثاني -دراسات سابقة
٣٧	اولاً-دراسات تناولت المتغير المستقل استراتيجية جدار الكلمات
٤٠-٣٨	ثانياً-دراسات تناولت المتغير التابع التحصيل
٤٢-٤٠	ثالثاً- الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
٤٣	رابعاً- جوانب الافادة من الدراسات السابقة
٧٨-٤٤	الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته
٤٥	اولاً-منهجية البحث
٤٥	ثانياً-اجراءات البحث
٤٦-٤٥	١-التصميم التجريبي
٤٧-٤٦	٢-مجتمع البحث
٥١-٤٧	٣-عينة البحث
٥٨-٥٢	٤-تكافؤ مجموعتي البحث
٦٠-٥٨	٥-ضبط المتغيرات الدخيلة
٦٢-٦٠	٦- اثر الإجراءات التجريبية
٦٥-٦٢	٧-متطلبات البحث
٦٧-٦٥	٨-اداة البحث
٦٩-٦٨	٩-صدق الاختبار
٦٩	١٠- اعداد تعليمات الاختبار

٧٠-٦٩	١١-التطبيق الاستطلاعي الاول :لفقرات الاختبار
٧٢-٧٠	١٢-التطبيق الاستطلاعي الثاني : التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار
٧٣-٧٢	١٣-ثبات الاختبار
٧٤-٧٣	١٤-اجراءات تطبيق التجربة
٧٨-٧٤	١٥-الوسائل الإحصائية
٨٢-٧٩	الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها
٨١-٨٠	اولاً-عرض النتائج
٨٢-٨١	ثانياً-تفسير النتائج
٨٥-٨٣	الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات
٨٤	اولاً-الاستنتاجات
٨٥-٨٤	ثانياً-التوصيات
٨٥	ثالثاً-المقترحات
١٠١-٨٦	المصادر والمراجع
١٠٠-٨٦	المصادر العربية
١٠١	المصادر الأجنبية
١٦٠-١٠٣	الملاحق
A-C	مستخلص البحث باللغة الانكليزية



ثبت الاشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
١	دور المتعلم على وفق منظور النظرية البنائية	٢٣
٢	الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم النشط	٢٨
٣	بعض الاستراتيجيات الحديثة للتعلم النشط	٣٠
٤	التصميم التجريبي للبحث	٤٦

ثبت الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
١	الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	٤١-٤٢
٢	اسماء المديريات الست للتربية في بغداد واعداد المدارس المتوسطة والثانوية للبنات فيها	٤٧
٣	اسماء المدارس المتوسطة والثانوية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الثانية وموقعها وعدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها	٤٨-٥٠
٤	عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده	٥١
٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في مادة الاجتماعيات في الامتحان النهائي للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨	٥٣

٥٤	نتائج الاختبار التائي (t-test) للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوبا بالشهور	٦
٥٥	تكرارات التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث وقيمة (كا) ٢ المحسوبة والجدولية	٧
٥٦	تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث وقيمة (كا) ٢ المحسوبة والجدولية	٨
٥٨	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في اختبار الذكاء رافن لدلالة الفرق بين مجموعتي البحث	٩
٦٢	توزيع الحصص لمادة الاجتماعيات لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة	١٠
٦٣	موضوعات مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المحددة للتجربة	١١
٦٤	عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى من المستويات المعرفية الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم للمادة المشمولة بالبحث	١٢
٦٦	جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) لفقرات الاختبار التحصيلي.	١٣
٨٠	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي .	١٤

ثبت الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٠٣	استبانة استطلاع آراء مدرسي مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة والثانوية حول صعوبات دراسة مادة التاريخ للصف الثاني المتوسط	١
١٠٤	كتاب التعاون البحثي للباحث من جامعة ديالى	٢
١١٠-١٠٥	اعداد المدارس المتوسطة والثانوية في المديريات الست في المديريات الست للتربية في بغداد	٣
١١١	كتاب تسهيل المهمة الصادر المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية الى متوسطة وهران	٤
١١٢	انموذج استبانة المعلومات الخاصة بالطالبات	٥
١١٤-١١٣	التكافؤ الاحصائي	٦
١١٥	الاهداف العامة	٧
١١٧-١١٦	اسماء الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث	٨
١٢٧-١١٨	الاهداف السلوكية	٩
١٣٩-١٢٨	نماذج من الخطط التدريسية	١٠
١٥٠-١٤٠	الاختبار التحصيلي	١١
١٥١	مفاتيح الإجابة لفقرات الاختبار التحصيلي	١٢
١٥٢	كتاب تسهيل المهمة الى المدارس المتوسطة والثانوية	١٣
١٥٣	معامل الصعوبة والقوة التمييزية للفقرات الموضوعية للاختبار التحصيلي	١٤

١٥٧-١٥٤	فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي	١٥
١٥٩-١٥٨	درجات طالبات العينة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي لحساب ثباته بطريقة التجزئة النصفية	١٦
١٦٠	درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي	١٧

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات



الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث : problem of the Resea

هنالك تحديات تواجه العملية التعليمية في القرن الحادي والعشرون الامر الي يتطلب مواجهة تلك التحديات والتي ابرزها ما تعانيه المدارس المتوسطة والثانوية اليوم من عملية تدريسية تتم بأسلوب التلقين المباشر للمتعلمين لاسيما في تعليم المواد الاجتماعية ،فالمدرس يبذل جهداً كبيراً في سبيل اىصال المعلومات التاريخية الى المتعلمين وسردها عليهم لفظياً دون ان يكون لهم دور سوى الاستماع والانصات في اغلب الاوقات مما ولد متعلمين لا يخرجون من دائرة التذكر ولا يملكون مهارات عليا الامر الذي يدعونا الى مراجعة شاملة للأنماط التدريسية التي تمارس مع المتعلمين والتي اسفرت عن هذه النتائج المخيبة للآمال والطموحات ويتمثل ذلك من خلال بروز التعلم التقليدي. (الجبوري واخرون، ٢٠١١: ١٣)

فضلاً عن ما كشفته نتائج البحوث والدراسات التربوية في وجود صعوبات تواجه العملية التدريسية لاسيما تدريس مادة التاريخ ، وقد عزت ذلك الى ضعف اهتمام مدرسي تلك المادة بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة واعتمادهم على الطرائق التقليدية والذي بدوره يؤدي الى انخفاض مستوى التحصيل للمتعلمين بدلا من التركيز على تفعيل اثرهم واشراكهم في العملية التدريسية . (الخرجي، ٢٠١٦: ٧) .

وهذا ما أكدته دراسة (السراي ، ٢٠١٥) ودراسة (الجبوري والجراح، ٢٠١٦) ،لأن هدف تدريس المواد الاجتماعية لا يتوقف على اكساب الطلبة قدرا كبيرا من المعلومات والمفاهيم والمصطلحات وحسب ،بل تنمية المهارات التي تمكنهم من البحث وتقصي



الحقائق والتأكد من صحتها واتخاذ القرار بشأنها وهذا يتطلب جهدا من مدرسي هذه المواد بدوام التجديد .(المسعودي واللامي ، ٢٠١٤ : ٢٢) .

كذلك ما لمس الباحث من طريق خبرته المتواضعة في مجال التدريس لمادة الاجتماعيات ولمدة سبعة اعوام اذ تبين له ان اغلب مدرسي المادة لا يجيدون استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس فضلا عن تدمرهم من الحفظ الالي للطلبة والذي سرعان ما يتلاشى بعد مرور مدة زمنية وجيزة .

زيادة على ذلك ما أكدته نتائج الاستبانة الاستطلاعية* ملحق(١) التي تم توزيعها على مجموعة من مدرسي مادة الاجتماعيات، إذ اكدت على وجود ضعف في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وكذلك الاستمرار في استعمال الطرائق التقليدية .

وتأسيساً على ذلك يرى الباحث ان من الضروري مواكبة التطورات الحديثة في التدريس لضمان مخرجات ايجابية تتمتع بالأصالة والابداع وتقليل الفجوة بيننا وبين بلدان العالم المتقدم التي شهدت قفزات نوعية وكمية في شتى مجالات الحياة ،من طريق تطوير طرائق واساليب التدريس السائدة في مدارسنا وهذا ما أوصت به العديد من المؤتمرات التي عقدت في الجامعات العراقية ومنها:

*المؤتمر العلمي الخامس عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية(٢٠١٣)
(الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣) .

*المؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي عقد في كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد /جامعة بغداد للمدة (٢٤-٢٥/نيسان /٢٠١٦) (المؤتمر العلمي الرابع، ٢٠١٦) .

* قام الباحث بتوزيع استبانة استطلاعية لثلاث مدرسين في متوسطة الموعدة المختلطة وثلاث مدرسات في متوسطة الاصاله للبنات وثلاث مدرسات في متوسطة عشتار للبنات



واللذان اكدا على ضرورة استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتقليل من استعمال الطرائق التقليدية.

وعلى ضوء ما تقدم ارتأى الباحث استعمال استراتيجية حديثة في التدريس وهي استراتيجية جدار الكلمات لعلها تسهم في حل جزء من المشكلة او تخفف من حدتها وبناءً على ما تقدم يمكن ان تصاغ مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن السؤال الآتي:

هل لاستراتيجية جدار الكلمات اثر في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات ؟

ثانياً: أهمية البحث: Value Of The Research:

إنّ التغير العلمي والمعرفي المتسارع في القرن الحادي والعشرين الذي نعيش فيه جعل الامم تعطي الاولوية للتربية والتعليم في خططها المستقبلية (الدوري، ٢٠٠٩: ٩) .

وهذا يدعونا الى ضرورة مواكبة هذه التطورات، من خلال مضاعفة الجهود للقائمين على التربية في المجتمع والمطالبين برفع كفاءة العملية التربوية بما يتناسب مع متطلبات العصر من خلال اعداد متعلمين قادرين على مواكبة هذا التطور العلمي المتواصل ومسايرته، وتكون لهم القدرة على التكيف بنجاح مع المتغيرات المتسارعة التي تفرض على المجتمع (الحيلة، ٢٠٠٣: ١٨) .

وذلك للأهمية القصوى للتربية بكونها تمثل جزءاً من منظومة متكاملة هي المجتمع، لذا فأنها لا بد ان تقوم بتزويد أبنائه بالإمكانات التي تطور من قدراتهم وكفاءاتهم لمواجهة هذه التغيرات من خلال تجاوز كل ما هو تقليدي في العلم الى ما هو افضل (الصانع، ٢٠٠٣: ٨٦) .



فالتربية عنوان كل نهضة واساس كل تقدم واصلاح وتطور، فهي الطريق المؤصل الى تثقيف العقول وتهذيب النفوس وبناء الامم ،اذ انه ما من دولة حرصت على التقدم ،الا كانت التربية وسيلتها ،لذا نجد ان توجه دول العالم جميعها للاهتمام بالتربية لتحقيق الاهداف المنشودة فيها (الطحان، ٢٠٠٦ : ١١) .

إذ إنّ النظرة الحديثة للتربية تتمثل في انها عملية تهدف الى البيئة الملائمة التي تساعد على تشكيل الشخصية الانسانية لأفراد المجتمع ،فهي عملية مخططة منظمة تهدف الى مساعدة الفرد على النمو السوي والمتكامل ليصبح قادرا على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به ، ومن هنا نستطيع القول ان التربية عملية مستمرة تتكامل في تحقيقها مؤسسات اجتماعية كثيرة، فالأسرة والمدرسة ونحوها تشترك جميعا في وظائف تربوية كثيرة ،غير ان المدرسة تعد احدى اهم هذه المؤسسات التربوية التي اوكل اليها المجتمع مهمة تدريب أبنائه على وفق الفلسفة الاجتماعية والتربوية التي يؤمن بها (نزال واخران، ٢٠١٥ : ١٦-١٧) .

فالمدرسة هي الاداة الفاعلة التي يحصل المتعلمون من خلالها على مختلف انواع المعرفة والمعلومات، إذ تمكنهم من الحصول على معلومات في مختلف المجالات (زيدان وشاكر، ٢٠١٥ : ١٨) .

ولا يخفى ان اهم وسيلة للمدرسة في تحقيق اهدافها ووظائفها التربوية هو المنهج المدرسي الذي يتضمن عناصر مكونة من محتوى وخبرات تعليمية وتدرّيس وتقويم مشتقة من اسس فلسفية ونفسية ومعرفية واجتماعية تقوم بها الطالبات تحت اشراف المدرسة من خلال التعليم الواف الذي يساعدهن على تحقيق الاهداف التربوية.

(سعادة وابراهيم، ٢٠٠٤ : ٢٨) .



ومما سبق يتضح جلياً الدور الكبير للمنهج في العملية التربوية لما له من اثر بالغ في تحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالبات بجوانبها المختلفة (عطية، ٢٠٠٨ : ١٦٨).

وتعد المواد الاجتماعية ذلك الجزء من المنهج المدرسي البالغ الاهمية لجميع المراحل التعليمية لما لها من اثر فاعل في مساعدة المتعلمين وجعلهم اعضاء صالحين في المجتمع (قطاوي، ٢٠٠٧ : ١٩) .

فهي تساهم اسهاما واضحا في تنمية الولاء للوطن فضلا عن دورها الايجابي في تنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية والانماط السلوكية المرغوب فيها والتي تساعد على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة من خلال الخبرات التعليمية التي تقدمها والقيم التي تسعى لتحقيقها (الطالبة واخرون ، ٢٠١٠ : ٧٨) .

ويمثل التاريخ احدى المواد الاجتماعية المهمة في حياة الطلبة والشعوب لأنه يعين على معرفة حال الامم والشعوب من حيث القوة والضعف والنشاط والركود والعلم والجهل فضلاً عن اهميته في معرفة اخطاء السابقين وتوظيفها في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل (العجروش، ٢٠١٣ : ٣٣-٣٤) .

وهذا ما اكد عليه القرآن المجيد في ذكره لفائدة التاريخ اذ وضعه في موضعه الاخلاقي والتربوي ليستطيع الانسان بواسطته ان يعرف العناصر والقواعد التي يركز عليها في مجالات الحياة المختلفة ليهتدي بها الى سبيل الخير والصلاح (الكفيشي، ٢٠٠٣ : ٤١) .

كما ورد في قوله (عز وجل) ﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة يوسف : اية ١١١).



اذ ان مادة التاريخ اخذت مكانة بارزة بين المناهج الدراسية فالتاريخ اعظم العلوم شانا واجلها مكانة ، لأنه سجل حافل بتجارب البشرية على مدار السنين فهو علم عظيم النفع والفائدة ، وان العلم به يكسب صاحبه خبرة وفهما لأحداث الشعوب تجتمع لديه عقول البشرية يستثيرها ويأخذ بأحسنها واصوبها رأياً وحكماً (الزواوي ، ٢٠٠٥ : ٨٥) .

وبناءً على ما تقدم من اهمية مادة التاريخ فانه يعد دعوة صريحة بضرورة توافر مجموعة من الصفات ينبغي ان يتمتع بها مدرسي مادة التاريخ كالكفاءة والمهارة ،اذ يتفق الباحث مع ما اورده زيدان بضرورة ان يكون مدرسي مادة التاريخ على قدر عالٍ من الالمام بالمادة التي اوكلت اليهم فالمدرس والمدرسة هم بمثابة القائد التربوي الذي يتصدر العملية التربوية ،لأنه حجر الزاوية في اي بناء تعليمي سليم ويكون الاعتماد عليه في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية (زيدان وشاكر، ٢٠١٥ : ١٦) .

ويعد التحصيل من اهم الاهداف التربوية الذي من خلاله يستطيع كل من المدرس والمتعلم معرفة مدى انجازه فهو اهم المطالب التي تنعكس على المتعلم والاسرة والمجتمع فمن اجله انشئت المدارس ووضعت المناهج (احمد، ٢٠١٠ : ٢٥)

وهذا ما دعت اليه الاتجاهات الحديثة في التدريس بضرورة استعمال استراتيجيات حديثة تضيف أنشطة تعليمية تعلمية تجعل التعلم ذا معنى وفهم وليس حفظ المعلومة فقط (بدوي، ٢٠١٤ : ٥٦)

التي اكدت على الاستراتيجيات الحديثة المستندة الى النظرية البنائية والتي تؤكد ضرورة اكتساب المتعلمون العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية يكون دور المدرس فيها هو اتاحة الفرصة للطلبة لتحقيق المعرفة بأنفسهم والمشاركة الفاعلة في أنشطة التعلم كافة والاقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات حتى تحقيق الاهداف التربوية المرجوة .

(الاسطل، ٢٠١٠ : ١٥٤) .



كل ما سبق ذكره انفاً يعطي مؤشرات الحاجة الماسة لاستعمال استراتيجية تبحث في زيادة التحصيل ، لذا اختار الباحث استعمال استراتيجية جدار الكلمات بكونها من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

إذ يسير التعلم وفقاً لهذه الاستراتيجية من خلال اختيار الكلمات الأساسية للموضوع المطروح ومن ثم كتابة جملة قصيرة ومن بعدها تتم عملية دمج الجمل القصيرة في جملة كبيرة معبرة (الصوفي، ٢٠٠٧: ٣٨) .

ويرى الباحث ان استراتيجية جدار الكلمات يمكن ان تؤدي الى اثناء عملية التعلم بشكل فاعل فمن طريقها يتم تلخيص الموضوع واستخراج المفاهيم والافكار الرئيسة فضلاً عن امكانية تخزين المعلومات العلمية لمدة طويلة في ذاكرته .

وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة لكونها المرحلة التي تبدأ فيها القدرة الاستدلالية وهذا ما أكدته نظرية بياجيه piaget بان المتعلمين في هذه المرحلة قد يصبحوا في مرحلة التفكير التجريدي التي تبدأ من سن (١٢) وتمتد الى نهاية الحياة ولا تقتصر فيها العمليات العقلية على مجرد الادراك الحسي او الممارسة العملية انما يصلوا الى مرحلة التفكير المنطقي الاستدلالي فتتحول عملية التفكير لديهم الى عملية عقلية نشطة وهذا ما يستوجب من تدريسهم وتدريبهم على مهارات تساهم في تنمية تفكيرهم الامر الذي ينعكس بصورة ايجابية على تحصيلهم الدراسي بصورة عامة (عبد الهادي واخرون، ٢٠٠٥: ١١٤) .

ومما سبق تتجلى اهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

١- يعد محاولة علمية لموضوع لم يسبق تناوله لعدم وجود دراسة عربية او اجنبية (على حد اطلاع الباحث) تناولت جدار الكلمات في جميع المراحل الدراسية في مادة الاجتماعيات.



٢- أهمية التحصيل :باعتباره المحصلة النهائية لما يتعلمه المتعلمون فهو المعيار الأساسي الذي يقيس مستوى النجاح الذي يصلوا اليه في مادة دراسية معينة خلال سنة دراستهم .

٣- المرحلة المتوسطة: أهمية هذه المرحلة التي تعد من المراحل المهمة التي تساهم في بناء شخصية المتعلمون اذ ان المتعلمون في هذه المرحلة يتعرضوا الى تغيرات فسيولوجية واجتماعية وعقلية ونفسية بمعنى انها مرحلة ميلاد نفسي جديد فهي نقطة الانطلاق الى مراحل تعليمية متقدمة .

٤- منهج الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) منهج جديد ويطبق لأول مرة في العراق فبعد ان كانت المواد الاجتماعية للصف الثاني المتوسط متعددة الكتب (جغرافية، تاريخ، وطنية) دمجت في كتاب واحد ويسمى (الاجتماعيات).

وتأسيساً على ما تقدم فقد وجد الباحث ان هناك حاجة ماسة لإجراء دراسة تتناول تقويم مستوى تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات .

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته: Aims And Hypotheses of The Research

يهدف البحث الحالي الى معرفة:

♦ اثر استراتيجية جدار الكلمات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية جدار الكلمات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.



رابعاً: حدود البحث: Limitation of Research:

يتحدد البحث الحالي ب:

١- الحدود المكانية :احدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديريات العامة الست للتربية في بغداد .

٢- الحد البشري: طالبات الصف الثاني المتوسط في احدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد .

٣- الحد الموضوعي: الموضوعات التاريخية المتضمنة في الفصول الثالث والرابع والخامس والسادس من كتاب مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

٤- الحدود الزمانية : الكورس الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

خامساً:- تحديد المصطلحات: Deter mination of terms:

عرف الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث كالآتي:

١-الآثر: The Effects

◆ "مصطلح يستعمل للتقييم في اكثر البلدان ،اما لتقييم اداء المؤسسة او لتقييم بحث علمي او مقدم للنشر في مجلة او لتقييم مقالة شخصية" (Garfield ,2003:363) .

◆ "كل تغيير سلبي او ايجابي يؤثر في مشروع ما نتيجة ممارسة اي نشاط تطويري" (عامر،٢٠٠٦: ٩) .



◆ " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية ،لكن اذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (ابراهيم، ٢٠٠٩ : ٣٠) .

◆ عرفه الباحث اجرائياً :مقدار التغيير الذي يحدث عند طالبات المجموعة التجريبية من طريق تعرضهم للتغير المستقل مقاساً بالدرجات اللاتي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات والذي سيطبق على طالبات عينة البحث بعد الانتهاء من التجربة .

٢- استراتيجية جدار الكلمات word wall

وهي الفكرة التي تتم من طريق قيام الطلبة بالتعاون مع المدرس ببناء جدار من الكلمات (المصطلحات او المفاهيم) التي يدرسونها لوحدة تدريسية معينة ،ويتم بناء هذا الجدار بطريقة تفاعلية بين المدرس والطلبة (أبو سعدي واخران ، ٢٠١٩ : ٦٢) .

وعرفها الباحث اجرائياً : بأنها سلسلة من الاجراءات المترابطة والمتكاملة التي يتم فيها ادارة عمليات التفكير من طريق سبر افكار طالبات المجموعة التجريبية،المرمى منه هو زيادة تحصيلهن ، وتتم بصورة بنائية تدريجياً وبشكل عال التنظيم، اذ تتخذ من (المفردة) نقطة الانطلاق لتجميع الافكار وتكوينها بوصفها اصغر وحدة لها دلالة اومعنى وتعتمد على مبدأ الانطلاق من البدء بالجزء ومن ثم الانتقال من الجزء الى الكل بتركيب الكل من الاجزاء .



٣- التحصيل: Achievement:

♦ "ما تجمع وتثبت عند المتعلمين من معلومات في مادة دراسية معينة نتيجة اطلاعهم وادراكهم بواسطة مدرس تلك المادة" (محمد، ٢٠٠٤: ٣٣).

♦ "بانه المعرفة والمهارة المكتسبة من قبل المتعلم كنتيجة لدراسته موضوع او وحدة تعليمية معينة " (النجار وآخرون، ٢٠١٠: ٨٥) .

♦ "المستوى الذي تعلمه المتعلم للقيام بأداء مهارة معينة وعادة ما يربط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والتمارين والافكار التي اكتسبها خلال مرحلة دراسية معينة " (المكدمي، ٢٠١٦: ٢٩٢) .

♦ عرفه الباحث اجرائياً : هو المقدار الرقمي الذي تحصل عليه طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث والذي يطبق في نهاية التجربة .

٤-الصف الثاني المتوسط :

♦ "هو الصف الثاني من صفوف المرحلة المتوسطة الثلاثة ، والتي تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية ، ومرحلة الدراسة الاعدادية ، وتشمل الصفوف (الاول المتوسط ، والثاني المتوسط، والثالث المتوسط) " (جمهورية العراق -وزارة التربية، ٢٠١٠: ١٧) .



٥- الاجتماعيات: Social Subject

♦ "هي ذلك الجزء من المنهج الدراسي المرتبط في علاقته وتعامله الفعال مع بيئته البشرية والطبيعية وهذا الجزء تم اختياره من العلوم الاجتماعية لتحقيق اهداف محددة تساعد التلاميذ على ان يكونوا اعضاء صالحين في المجتمع" (قطاوي، ٢٠٠٧: ١٩) .

♦ "هي العلم الذي يتناول دراسة وتحليل العلاقات المتبادلة بين الانسان وبيئته الطبيعية وما ينتج عنها من تأثيرات بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية" (مخلف وهادي، ٢٠٠٩: ٦٣) .

♦ "هي تلك العلوم الاجتماعية المبسطة والمعدلة لأغراض تعليمية وتعد جزءاً من برنامج دراسي تتضمن (الجغرافية، والتاريخ، والتربية الوطنية) تزود المتعلمين بالمفاهيم والاتجاهات ليكونوا افراد متقاربين على حياة ناجحة ونشطة في مجتمعهم" (نزال، ٢٠١٤: ٢٥) .

♦ عرفها الباحث اجرائياً: هي مجموعة المفاهيم والحقائق والمعلومات التي تتضمنها موضوعات مادة الاجتماعيات التي تدرس لطالبات الصف الثاني المتوسط للعام

الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م